

## بيان صحفي

## ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾

تتابعت أنباء الاقتتال الدائر بين جيش الإسلام من جهة وبين فيلق الرحمن وجيش الفسطاط من جهة ثانية في الغوطة الشرقية. وكان ذلك نتيجة طبيعية لشحن الفصائل ضد بعضها وتفكير كل فصيل بفرض سيطرته على المناطق المحررة واستهانته بدماء إخوانه بذرائع متعددة، وكذلك بسبب تخلي أبناء الأمة عن القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعن سكوتهم على الأخطاء التي حصلت سابقاً.

ولسنا في مقام تحديد المخطئ من المصيب، ولكننا نذكر الجميع بحرمة الدماء التي تراق من أبنائنا وإخواننا فيما يغضب الله ويضعف الصف ويفرح الأعداء الذين يتربصون بنا جميعاً، لا يفرقون بين فصيل وفصيل ولا بين مقاتل ومقاتل، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فِجْرًاؤُهُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾، وقال ﷺ: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار». فكيف نستبيح دماء بعضنا وننسى وعيد ربنا، ونغفل أو نتعافل عن أعداء مجرمين تكالبوا علينا وتوحدوا على باطلهم وطغيانهم لحربنا والقضاء علينا. ونحن نتقاتل فيما بيننا نسفك دماءنا ونهدر طاقتنا ونفرح أعداءنا فتمكنهم من حرماننا وأعراضنا؟!!

ألا تدفعنا جرائم بشار ومن يسانده وحصارهم ومجازرهم الفظيعة في كل مكان من المناطق المحررة إلى تجاوز خلافاتنا وحلها بالطرق الشرعية والمصالحة والتمسك بثوابت ثورتنا، والتوحد على مشروع واحد وهدف واحد هو إسقاط نظام الطاغية بكل أركانها ورموزها وإقامة حكم الله مكانه بدولة خلافة راشدة على منهاج النبوة. وبذلك نرضي ربنا فيؤلف بين قلوبنا كما ألفها من قبل بين أنصار رسوله ﷺ من الأوس والخزرج؟!!

## أيها المسلمون في الشام عقر دار الإسلام

إننا إخوانكم في حزب التحرير نذكركم أنّ الصراع في أرض الشام عقر دار الإسلام يجب أن يكون بين فسطاطين لا ثالث لهما، فسطاط الإيمان الذي لا نفاق فيه وفسطاط النفاق والكفر الذي لا إيمان فيه. فلنعتصم بحبل الله وننحز إلى فسطاط الإيمان ولنقم بما أوجبه الله علينا من نصرة دينه، بتوحدنا على نصرة مشروع الخلافة على منهاج النبوة، ومحاسبة من يخالف أمره ويحاول أن يحدث في سفينتنا خرقاً يهلكنا جميعاً، قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾. ولنقطع حبال الدول الكافرة ونرفض حلولها السياسية وهدن الفتنة الكاذبة ونتوجه جميعاً لإزالة نظام رأس الأفعى في دمشق. فذلك وحده طريق خلاصنا وعزنا ونصرنا، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾.



المكتب الإعلامي لحزب التحرير / ولاية سوريا